مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٠/١١/٩

اتفـاق لاقامـة اتحـاد بين مصر والسـودان وليبيـا

قيـادة سـياسية عليـا من السـادات ونمـيرى والقذافى

لجنـة تخطيط – ومجلس أمن قومى واحد

لجنةمتابعةولجانفرعيةللعملالسياسىوالاقتصادى والثقافى

الهـدف هو : اقامـة اتحـاد يكـون نواة لأمـل الوحدة

تم الاتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا على اقامة اتحاد فيما بينها يكون نواة لأمل الوحدة العـربية · ووضع رؤسـاء الدول الثلاث اتفاقا آخر يشتمل على الخطوط السياسية التى تنتهجها دول ميثاق طرابلس فى العمل « من أجل اقامة الاتحاد » ، وهو يتضمن خطط العمل فى الفترة الزمنية التى يجرى فيها التمهيد لاعلان الاتحـاد الثلاثى ·

وقد تم هذا الاتفاق فى نهاية يوم شهدت اجتماعات متصلةبدأت فى الصباح للجان الفرعية – فى مختلف المجالات – بينمـا كانت لجنـة تحضـيرية تضـم السـادة على صبرىوزين العابدين عبد القادر وعبد المنعم الهونى وفتحى الديب تضع مسودة البيانات النهـائية لاجتماعات الاقطاب الثلاثة ·وقد استمرت جلسـات اللجان الى مـا بعد الظهر ·

وفى الساعة الثامنة مساء ، عقد الرؤساء الثلاثة اجتماعا مغلقا ،استمر حتى التاسـعة والنصف ، بـدأ بعده الاجتمـاع الموسع على مستوى القيادات السـياسية ، وقد انضم اليه الدكتور محمود فوزىرئيس الوزراء ، بعد بدايته بقليل ، عقب انتهاء اجتماع مجلس الوزراء

وبعد الحادية عشرة بقليل ، دعى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنـة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطـين الى الاشتراك فى الاجتماع الذى اسـتمر الى منتصف الليل

وقدتضمن الاتفاق، للعملمن أجل اقامة الاتحاد،انشاء «قيادةسياسيةواحدة» لدول ميثـاق طرابلس الموقـع يوم ٢٧ديسمبر الماضى ، وهى تتكون من رؤساء الدول الثلاث . وستجتمع القيادة مرة كلشهرين ؛ وقد حدد الاتفاق اختصاصاتها، ومهمة كل من اللجان التابعة لها .

وتتبع القيادة السياسية : لجنة عليالتخطيط – مجلس واحد للامن القومى – لجنة دائمة للمتابعة – ثم لجان فرعيةتشكل على المستوى الوزارى للشئون السياسيـة والاقتصـادية والثقافيـة والاعلامية .

وتتكون لجنـة التخطيط من أعضـاءالقيـادات السـياسية للدول الثلاث [اللجنة التنفيذية العليا ومجلسا الثورةفى كل من السـودان وليبيا] ، بحيث يكون لـكل دولة مندوب فيها . ويـمثل مصر فى اللجنة الدكتور لبيب شقير رئيس مجلس الامـة وعضـو اللجنة التنفيذيةالعليـا للاتحاد الاشـتراكى العربى ،

وبمثل ليبيا الرائد محمد نجم عضو مجلس قيادة الثورة ، ويمثل السودان الرائد زين العابدين عبد القادر عضو مجلس قيادة الثورة .

كذلك سيكون لكل دولة مندوب في لجنة المتابعة الدائمة ، وسيمثل مصر فيها السيد فتحي الديب الوزير برئاسة الجمهورية والامين العام لدول ميثاق طرابلس . وستعين كل من السودان وليبيا مندوبها في هذه اللجنة اليوم .

وسيحدد الاتفاق مهام اللجان الوزارية الفرعية التي تم الاتفاق على أن تجتمع دوريا مرة كل شهر ، لاقرار خطوات العمل السياسي والاقتصادي والثقافي والاعلامي في الفترة المقبلة ، الى أن يتم انشاء الاتحاد .

وستختص اللجنة السياسية بمهمتين :

١ — تنسيق السياسة الخارجية للدول الثلاث .

٢ — تنسيق سياستها الداخلية الخاصة بالتنظيمات الشعبية في كل منها.

ويدخل في اختصاص اللجنة الاقتصادية جميع المسائل المتعلقة بالصناعة والزراعة والتجارة والنقل والمشروعات المشتركة التي يتم اقرارها .

خطة العمل لاقامة الاتحاد

وقبيل منتصف الليل خرج السيد فتحي الديب من قاعة الاجتماع وقرأ على الصحفيين البيان الرسمي التالي :

ان رؤساء الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان الديمقراطية والجمهورية الليبية الذين اجتمعوا في مؤتمر خاص بالقاهرة في الفترة مابين ٩،٥ رمضان سنة ١٣٩٠ — ٤و٨ نوفمبر سنة ١٩٧٠ قد تدارسوا فيمابينهم بالروح والصلات الاخوية التي جمعت وسوف تجمع دائما نضال شعوبهم التي تقف بين قوى الطليعة من نضال امتنا العربية .

ان الرؤساء الثلاثة التقوا في جو مشحون بالمسئولية التاريخية في ظرف من ادق ظروف النضال العربي بسبب عاملين :

اولهما — ان الامة العربية تواجه من الخارج ومن الداخل محاولة انقضاض وتطويق تستهدف تجميد المد الثوري العربي مستغلة في ذلك تواطؤ الاستعمار العالمي مع الصهيونية الدولية .

وثانيهما — أن الامة العربية في هذا الظرف بالذات قد فقدت رجلا كان مجرد وجوده على رأس النضال العربي رمزا كافيا لحقيقة وحدتها .

ان الرؤساء الثلاثة في جو المسئولية التاريخية قد وجدوا اثناء تداولاتهم معا ان الامة العربية واحتياجات مصيرها تدعوهم ملحة الى جهد مركز لتعميق أمل الوحدة العربية وتدعيمها

ان الرؤساء الثلاثة كانوا على اقتناع كامل بأن عملهم من أجل الوحدة العربية بكل كماله وجلاله لابد له أن يكون عملا ايجابيا ومبادأة خلاقة تتقدم به الامة العربية خطوة الى الامام في الوقت الذي يتصور فيه اعداؤها خطأ ووهما أنها مكرهة على خطوة الى الوراء .

ان الرؤساء الثلاثة فيما تدارسوا فيه كانوا يستلهمون وجدان امتهم العربية ويستمعون الى نداء الواجب من ضميرها ويفكرون ويقدرون بتقدير

عميق للالتزامات القومية والانسانية التي تتحملها امتهم تجاه حركة التطور الشاملة من أجل حرية الاوطان وحرية الانسان . وان الرؤساء الثلاثة وهم يتدارسون فيما بينهم قد اعطوا العناية الضرورية لحماية أمل الوحدة .

من أجل ذلك فان بحثهم كان طويلا ومسئولا في كل تجارب الماضي وعبره، وفي كل أماني المستقبل والضمانات المطلوبة لها . ولذا فان قرارهم كان وضع خطة للعمل يتضمنها اتفاق تفصيلي فيما بينهم يضع خطى ومراحل اقامة اتحاد بين اوطانهم الثلاثة المهيأة تاريخيا وجغرافيا لتكون الكيان والنواة من أجل وحدة الامل والعمل والمستقبل العربي .

ان الرؤساء الثلاثة وهم يتقدمون الى شعوبهم والى امتهم العربية باتفاقهم بالعمل من أجل اقامة اتحاد بين أوطانهم يرجون بل ويثقون أن أمتهم سوف تقبل هذه الخطوة وتباركها باعتبارها تقدما الى الامام وباعتبارها اشارة واضحة الى الحقيقة الكبرى الى المصير العربي الواحد . وباعتبارها علما يزداد علوا وارتفاعا من الاعلام التي حملها جمال عبد الناصر .

اعلان ثلاثي

لقد اكدت اللقاءات المتصلة بين الرئيس انور السادات رئيس الجمهورية العربية المتحدة والرئيس جعفر نميري رئيس مجلس الثورة لجمهورية السودان الديمقراطية . والرئيس معمر القذافي رئيس مجلس الثورة للجمهورية العربية الليبية حقيقة كبرى تلك هي أن كلا من ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وثورة السودان ٢٥ مايو ١٩٦٩ وثورة ليبيا في الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ تصدر من نبع واحد وتسير في طريق واحد وتتجه الى هدف واحد هو هدف الحرية والاشتراكية والوحدة التي تتمثل فيها تاريخيا وانسانيا ونضاليا كل المعطيات التي تريدها الامة العربية اساسا لمستقبل تتحقق به وفيه آمالها .

ان الثورات الثلاث يمكن ان يكون لها بحكم عوامل متعددة جغرافية وسياسية وفكرية مسئولية خاصة في إطار حركة العمل الثوري وهي التزام محدد بخدمة اهداف الثورة العربية التي خطط لها وارسى دعائمها القائد والمعلم جمال عبد الناصر .

ان هذه المسئولية الخاصة تدعو الثورات الثلاث الى جهد مشترك يتحمل امانة استكشاف طريق الوحدة العربية باعتبارها هدفا اسمى وذلك على أسس تليق بكرامة هذا الهدف وتصونه من الجمود والارتجال ، وبما يظهر أمام جماهير شعوبنا ان الوحدة تعزيز لسيادتها وحماية لحقوقها ودعم لا يفوقه دعم لامتها . ان السير على هذا الطريق قد حدا بقيادة الثورات الثلاث الى اهمية وضرورة التحمل بأمانة التجربة الموحدة للعمل القومي لتكون منها اختيارا طليعيا لامانة العمل الوحدوي .

وتنفيذا لذلك فان قيادات الثورات الثلاث قررت مايلي :

١ ـ تشكيل قيادة ثلاثية موحدة من الرؤساء الثلاثة تعمل للاسراع لتدعيم وتطوير التكامل والترابط بين جمهورية السودان الديمقراطية والجمهورية العربية الليبية والجمهورية العربية المتحدة .

٢ ـ انشاء لجنة تخطيط عليـا .
٣ ـ انشاء مجلس للامن القومى .
٤ ـ انشاء لجنة متابعة .
٥ ـ انشاء لجان فرعية تتصل بقطاعات العمل المختلفة .

وقد انتهى الاجتماع الكبير فى الساعة الثانية عشرة مساء ، وخرج الرؤساء الثلاثة ومعهم السيد ياسر عرفات من قاعة الاجتماع وايديهم متماسكة .